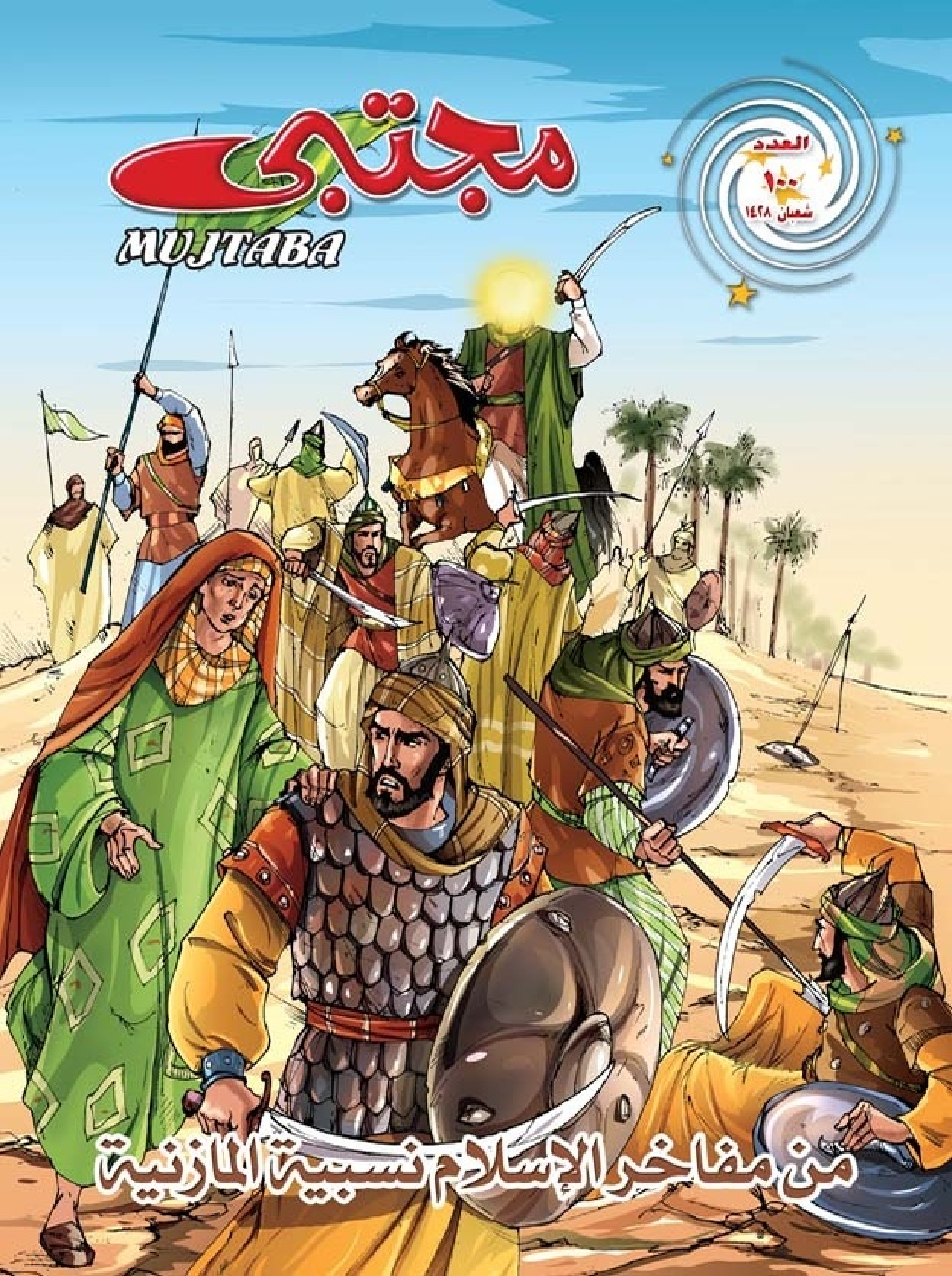

مجتبى
MUJTABA
العدد
١٠٠
شعبان ١٤٢٨
من مفاخر الإسلام نسيبة المازنية

قصة ودعاء

ادع بهذا الدعاء في زمن الغيبة

معروف أيها الأصدقاء أن: الدعاء سلاح المؤمن، وأنه لا يردّ القضاء إلا الدعاء، وأنه نور السماوات والأرض، وأن الله سبحانه قد قال في كتابه الكريم: ((قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم)) وقال سبحانه أيضا: ((أدعوني أستجب لكم)).

ولكنّ شهر شعبان المعظم هو شهر الدعاء وله فيه خصوصية، ذلك أن فيه مولد أمل المسلمين والمستضعفين وإمام الخلق أجميعن ((بقية الله في الأرضين الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف)).

وقد أوصانا أئمتنا عليهم السلام بالدعاء فيه له عليه السلام، ومن ذلك ما قاله الإمام الصادق عليه السلام:

قال زرارة: قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام: ما تأمرني لو أدركت ذلك الزمان؟

قال: أدع الله بهذا الدعاء:

((اللهم عرفني نفسك، فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرفك، اللهم عرفني نبيك فإنك إن لم تعرفني نبيك لم أعرفه قط، اللهم عرفني حجتك، فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني)).



مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الإمام علي(ع)

المركز الرئيسي – قم المقدسة

مدير التحرير:

ضياء الجواهري

مدير الادارة:

ضياء الزهاوي

العنوان

الجمهورية الإسلامية في ايران

قم المقدسة

ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨

فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية

قم المقدسة - مؤسسة الامام علي - المركز الرئيسي

ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق

النجف الأشرف - شارع الرسول(ص)

قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي

الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية

بيروت - ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت

مكتبة أهل الذكر - شارع أحد مقابل مسجد

الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية

دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين

مكتبة الرسول الأعظم(ص)

الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الاشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي ايران - شعبة قم - كد (٢٧٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة آل البيت.

وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداى قم - كد ٢٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخه من الحوالة الى عنوان اداره المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.





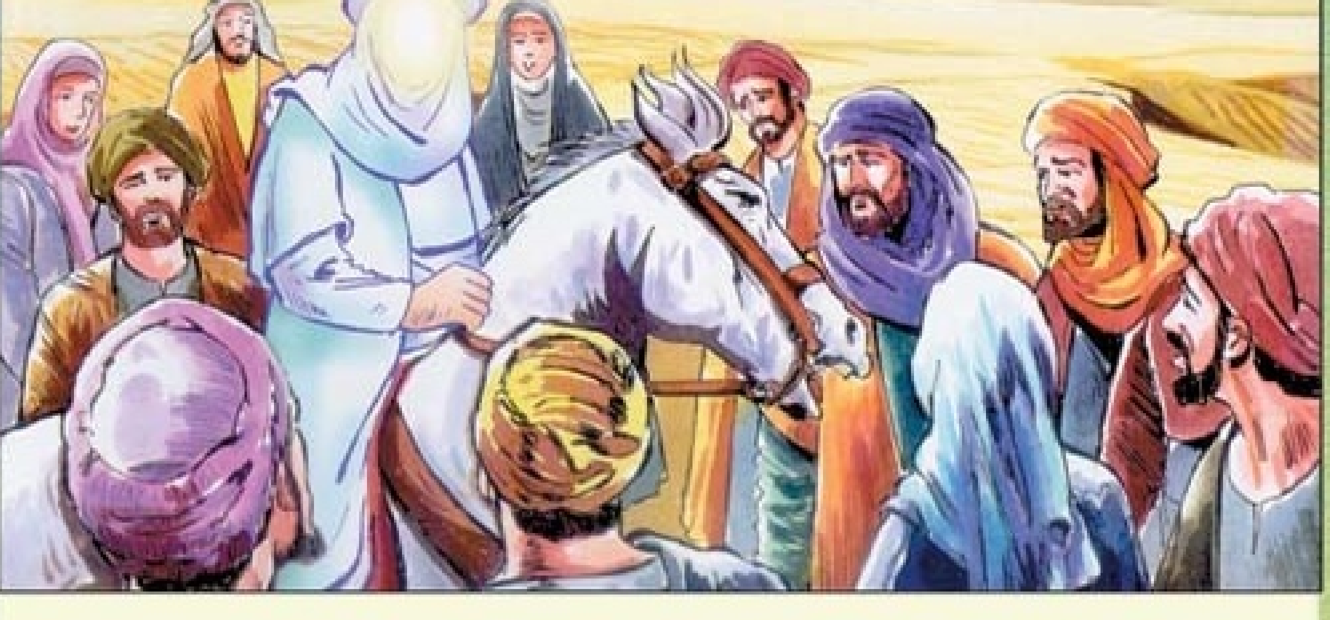


الإفتتاحية

السلام على اصدقاء مجتبى في كل مكان من أرض الله الواسعة، سلام جميل يحمل معه نسيم شهر شعبان المعظم شهر رسول الله صلّى الله عليه واله الذي قال فيه: ((رحم الله من أعانني على شهري))، وقال فيه صلّى الله عليه واله: ((من صام يوماً من شهري وجبت له الجنة)).
وهو شهر الإستغفار والصدقة والصلاة على محمد وال محمد، فتزوّدوا من زاد هذا الشهر العظيم ، ليثقل ميزانكم من الحسنات والأعمال الصالحة ، فلا تدعوا ساعة تمرُ منه دون أن تتقربوا فيها إلى الله العلي العظيم.
ومن بشائر هذا الشهر مولد الإمام الحسين عليه السلام فيه ومولد أخيه أبي الفضل العباس عليه السلام وابنه الإمام زين العابدين عليه السلام وحفيده الإمام المنتظر (عج) الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن مُلئت ظلماً وجوراً، ولذا فهو شهر الأفراح والمسرّات لرسول الله صلّى الله عليه واله وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام ، والإمام الصادق عليه السلام يقول: ((شيعتنا يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا)).
وقد جمعنا لكم في هذا العدد ما لذّ وطاب من الأخبار والقصص والدروس والعبر والطرائف والظرائف ، نرجو أن تروق لكم إن شاء الله، كما نرجو أن تكتبوا لنا مقترحاتكم واراءكم فيما تحبّون وترغبون من الأبواب والمواضيع، وفّقنا الله وإيّاكم لرضاه إن شاء الله.

الحدود الحرية الدينية

سأل أحد الأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إن هذا الدين لا إكراه فيه، فما هي حدود الحرية فيه، فقال صلى الله عليه وآله:
هل ركبت السفينة في البحر.
فقال السائل: نعم يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وآله: مثل هذا الدين مثل السفينة فيها ناس قد أعطى كل واحد منهم مالا لمكانه في السفينة، أفيحق لمن جلس في مؤخر السفينة أن يثقب مكانه بيده، لأنه اشتراه بماله؟ فقال السائل: لا.
فقال صلى الله عليه وآله: لماذا؟
فقال السائل: لأن في ذلك ضررا على الآخرين الذين معه؛ لأنهم سيغرقون في البحر.
فقال صلى الله عليه وآله: مثل العاصي في الناس مثل ذلك الذي يثقب مكانه في السفينة، كلما قيل له: لا تفعل، يقول: إني أتصرف بمكاني!!



عليٌ مع الحق والحق مع علي

قال عمار بن ياسر رضي الله عنه: كنت بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام، إذا بصوت قد أخذ جامع الكوفة، فقال علي عليه السلام: يا عمار ائتني بذي الفقار الباتر للأعمار، فجئته به، فقال عليه السلام: أخرج يا عمار وامنع الرجل عن ظلم هذه المرأة، فإن انتهى وإلا منعته بذي الفقار.
قال عمار: فخرجت وإذا أنا برجل وامرأة يختصمان في جمل، كل منهم متعلق بزمامه، يقول: هو لي.
قال عمار: فقلت للرجل: إن أمير المؤمنين ينهاك عن ظلم هذه المرأة، فقال: يشتغل عليٌ بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة، ويريد أن يأخذ جملي ويدفعه إلى هذه المرأة الكاذبة؟
قال عمار: فرجعت إلى مولاي لأخبره، فإذا به قد خرج ولاح الغضب في وجهه وقال:
ويلك خل جمل المرأة، فقال: هو لي، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: كذبت يا لعين، فقال الرجل: فمن يشهد أنه للمرأة يا علي؟
فقال أمير المؤمنين عليه السلام: الشاهد الذي لا يكذبه أحد من أهل الكوفة، فقال الرجل: إذا شهد شاهد وكان صادقا سلمت الجمل للمرأة.
فقال عليه السلام للجمل: تكلم أيها الجمل لمن أنت؟ فقال الجمل بلسان فصيح: يا أمير المؤمنين أنا لهذه المرأة منذ بضعة عشرة سنة، فقال علي عليه السلام: خذي جملك وضرب الرجل ضربة قسمته نصفين؛ لكونه مستحقا للقتل بجرائم قد ارتكبها سابقا.



مواليد أئمة الهدى عليهم السلام



في شهر شعبان المعظم وفي الثالث منه ولد إمامنا الحسين سيدالشهداء عليه السلام الذي قال عنه جده المصطفى صلّى الله عليه وآله: ((الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة))، وتمرّ الدهور والأزمنة والحسين صلوات الله وسلامه عليه يهتف بالناس يدلّهم على طريق الهدى، فقد شاء الله لهذا البيت الطاهر أن يكون كل فرد من أفراده مصداقاً من مصاديق دعوته ورسالته، تحملوا ما تحملوا من جور هذه الدنيا وظلمها، وهم سادتها وبيدهم مقاليدها ليكونوا أمثلة مقدسة وصوتاً يرنُّ في أذن الدهر يدعو الناس إلى طريق الإيمان.

وهذا أبوالفضل العباس نموذجٌ من نماذج هذا البيت الطاهر الذي وُلِدَ في الرابع من هذا الشهر، تجده نسخةً طبق الأصل من أخيه سيدالشهداء عليه السلام في إيمانه وعقيدته، في سلوكه وسيرته، في مثله وقيمه، في عبادته وتضحيته، وإذا كانت الحياة غاليةً فأغلى منها الثبات على الحق في ساحات الوغى، ولا غرابة في ذلك فهو ابن علي عليه السلام، الذي ما فارق الحق يوماً ولا غرته الدنيا ساعةً، ولذلك يعتز ويفتخر شيعة أهل البيت عليهم السلام بهم، وبالإنتماء إليهم والإقتداء بآثارهم.

يقول الشاعر: وهل يلد الرئبال إلّا نظيره، فهذا الإمام زين العابدين وسيد الساجدين نجل الحسين عليه السلام المولود في الخامس من هذا الشهر، هل تجد فيه إلّا الخير وإلّا الخوف من الله وإلّا العبادة والزهادة؟ فهم حجج الإله على البرايا، وهم العلماء وهم الصادقون، وهم الرابطون الأرض بالسماء، وقد صدق جدّهم صلّى الله عليه وآله في حديث الثقلين حيث جعلهم عدل الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وحصر النجاة باتباعهم والأخذ عنهم، وقد صدّق الخُبرَ الخَبَرَ، فإذا بالزمان يقرُّ لهم رغم عداوته ويعترف بفضلهم رغم المكابرة والجحود لحقهم ورغم أن الدنيا بيد أعدائهم، وسأضرب لكم مثلاً من علمهم:



قال إمامنا الباقر عليه السلام: كان أبوخالد الكابلي يخدم أبي علي بن الحسين عليه السلام فترة من الزمان، ثم شكا إليه شدة شوقه إلى والدته طالباً الإذن منه، فقال له الإمام عليه السلام: سيقدم علينا رجل من الشام غداً ، له منزلة وجاه ومال، وله بنت قد أصابها عارض من الجن، وهو يطلب معالجاً لها ويبذل في ذلك مالاً جزيلاً ، فإذا جاء فاخبره بأنك تستطيع علاج ابنته، وانا أساعدك على أمرها.

وفعلاً جاء الشامي في اليوم التالي وطلب معالجاً لابنته، فقال له أبوخالد: أنا أعالجها على أن تعطيني عشرة آلاف درهم، فوافق الشامي على ذلك، لكن الإمام زين العابدين عليه السلام قال لأبي خالد: إنه سيغدر بك فتحذر منه، ثم قال له: انطلق فخذ بأذن البنت اليسرى وقل: يا خبيث يقول لك علي بن الحسين عليه السلام: أخرج من هذه الجارية ولا تعد إليها، ففعل أبوخالد كما أمره الإمام عليه السلام، فخرج عنها الخبيث وأفاقت الجارية من جنونها، فطالبه أبوخالد بالمال فلم يعطه، فرجع أبوخالد إلى الإمام، فأخبره بذلك ، فقال له: ألم أقل لك إنه سيغدر، ولكن لا بأس فإن الخبيث سيعود إليها، وإنه سيأتيك ، فإذا جاءك فقل له: إنما عاد إليها الخبيث لأنك لم تف بما ضمنت، فإن وضعت المبلغ عند الإمام زين العابدين عليه السلام فإني أعالجها على أن لا يعود إليها أبداً.

فلم يجد الشامي وسيلة إلّا أن يضع المبلغ عند الإمام وعندها راح أبوخالد إلى البنت فأخذ بأذنها اليسرى وقال: يا خبيث يقول لك الإمام علي بن الحسين عليه السلام: اخرج من هذه الجارية ولا تتعرض لها إلّا بسبيل خير، فإنك إن عدت إليها أحرقتك بنار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة، فخرج الخبيث وأفاقت الجارية، وأخذ أبوخالد المال وأذن له الإمام بالخروج قائلاً: لا ينبغي أن تذهب إلى والدتك وأنت خالي اليدين!!

هذا بقية الله وهذه كراماته



جاء في كتاب إثباة الهداة ج ٧ عن محمد بن قارون أنه قال:

كان ابن الخطيب رجلا من أهل الإيمان، وكان له غلام على الضد من ذلك، وكانا دائما في جدال ونقاش، وفي يوم من الأيام قال ابن الخطيب لغلامه عثمان: تعال لنتفق على موضوع وهو:

أن أكتب على يدي من أتولاه من الأئمة عليّ والحسن والحسين عليه السلام، وتكتب أنت على يدك من تتولاه، ثم نشد يدك ويدي ، فأينا احترقت يده بالنار كان على باطل، ومن سلمت يده كان على حق، لكن عثمان أبى أن يفعل رغم أن الحاضرين وافقوا على الاقتراح واعتبروه منصفا، أما أم عثمان فقد راحت تلعن الحاضرين الذين كانوا يلحون على ولدها بالموافقة على ذلك وتشتمهم وبالغت في ذلك، وإذا بها تعمى في الحال، فلما أحست بالعمى نادت صديقاتها ، فجئن إليها فإذا هي صحيحة العينين لكنها لا ترى شيئا بهما، فأخذوها وأحضروا لها الأطباء من بغداد والحلة، فلم يعملوا لها شيئا، واستمرت في حالة يرثى لها، فحضر إليها بعض النساء المؤمنات وقلن لها:



إن الذي سبب لك هذا البلاء هو لعنك المؤمنين وسبهم، وهذا لا يرضى به الله تعالى ولا حجته على الخلق الإمام صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف. فلو غيرت عقيدتك وتوليت الأئمة عليهم السلام وتبرأت من غيرهم ضمنا لك العافية من الله تعالى، فوافقت على ذلك خاصة وإنها شعرت بأثمها وجريمتها في لعن المؤمنين الحاضرين. فلما جاءت ليلة الجمعة أخذتها النساء المؤمنات إلى القبة الشريفة للإمام صاحب الزمان في الحلة وبتن معها وهن في دعاء وتضرع. فلما مضى من الليل ربعه وإذا هي تصيح وتبشرهن بعودة بصرها إليها. فقلن لها : كيف تم ذلك؟ فقالت: أحسست بيد قد وضعت على يدي وقائل يقول: أخرجي ، فقد عافاك الله. فانكشف العمى عني وامتلأت القبة نورا. ورأيت رجلا مهيبا فقلت: من أنت يا سيدي؟ فقال: أنا محمد بن الحسن. ثم غاب عني وقد كانت هذه الكرامة في سنة ٧٤٤ هـ



طرائف وظرائف

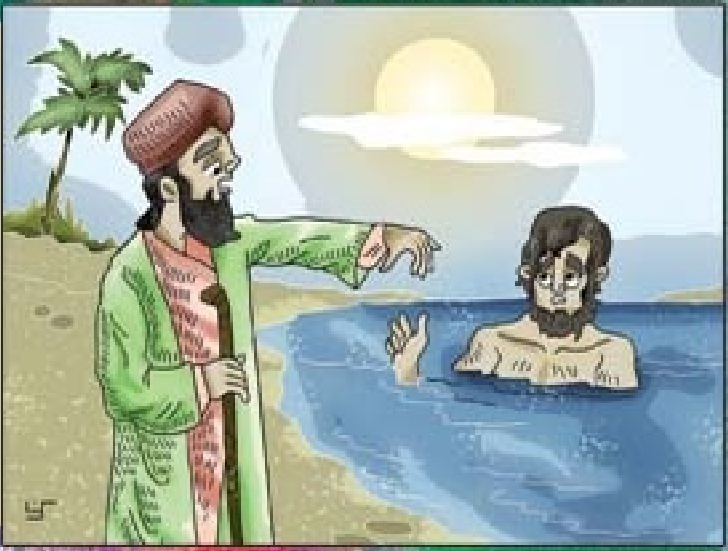


مُغفّل

خرج جماعة من بني غفار ومعهم رجل مُغفّل، فركبوا سفينة في البحر وجرت بهم، وإذا بريح عاتية تواجههم أيسوا معها من الحياة والنجاة، فأرادوا القربة إلى الله، لينجيهم من محنتهم، فاعتق كل منهم مملوكا أو مملوكة، فقال المغفّل: اللهم إنك تعلم أنه ليس لي مملوك أو مملوكة ولكن امرأتي طالق طلقةً واحدة لوجهك الكريم!!

مغلوب على أمره

جاء رجلٌ إلى أحد الفقهاء فقال: إني كلما انغمس بالنهر مرة أو مرتين أو ثلاثا لا أتيقن بالطهارة، فماذا أصنع؟ فقال الفقيه: لا تصلِّ، فاستغرب الرجل من الجواب. فقال الفقيه: وذلك لقول النبي صلى الله عليه وآله: رفع التكليف عن ثلاثة: الصبي حتى يبلغ، وعن النائم حتى يفيق، وعن المجنون حتى يعقل، ومن ينغمس في الماء مرة واثنين وثلاثا ويظن انه ما اغتسل فهو من النوع الثالث.





جواب في محله

عيّن رجلٌ مسيحيٌ واعظا في جامع بإحدى القرى المسيحية، ولما ذهب إليها ظلّ أكثر من اسبوع لا يسأله احد عن احتياجاته من الطعام والشراب، وفي احد الايام إثناء ما كان يعظ الناس قال: إن سيدنا عيسى عليه السلام يستقر في السماء الرابعة، فسأله احد الحاضرين وكيف يعيش هناك، وماذا يأكل وماذا يشرب؟ فقال له: يا رجل تسأل عن عيسى عليه السلام ماذا يأكل وماذا يشرب وهو بضيافة الله تعالى، ولا تسأل عن واعظكم ماذا يأكل ويشرب وهو معكم على الارض؟!!



ماذا سمعت

خرج صوت من رجل في ليلة مرتين، فخاف أن تكون امرأته قد سمعته ، فقال لها: أسمعت مني شيئاً.
فقالت: لا ما سمعت منهما شيئاً!
فقال: قاتلك الله فمن أدراك أنهما اثنتان؟!!

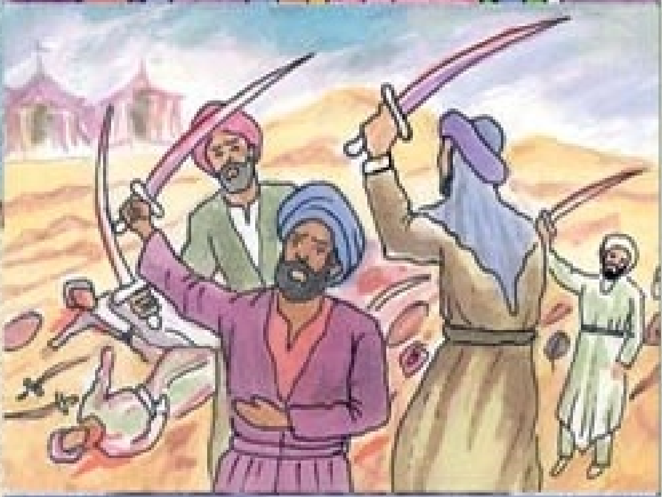
الطالب الذكي!!

سأل المعلم تلميذه عن إعراب جملة: ((ضحك الولد))، فقال التلميذ: ضحك فعل ماضي مبني على الفتح و(الولد) فاعل مرفوع وسكت، فقال المعلم: مرفوع بماذا؟ قال التلميذ: لا أعرف يا أستاذ، فقال المعلم: مرفوع بالضمة يا حمار! ثم طلب المعلم منه إعراب جملة أخرى فقال: كيف تعرب: ((نجح الطالب)) فقال التلميذ: نجح فعل ماضي مبني على الفتح والطالبُ فاعل مرفوع بالضمة يا حمار!!



دروس وعبر





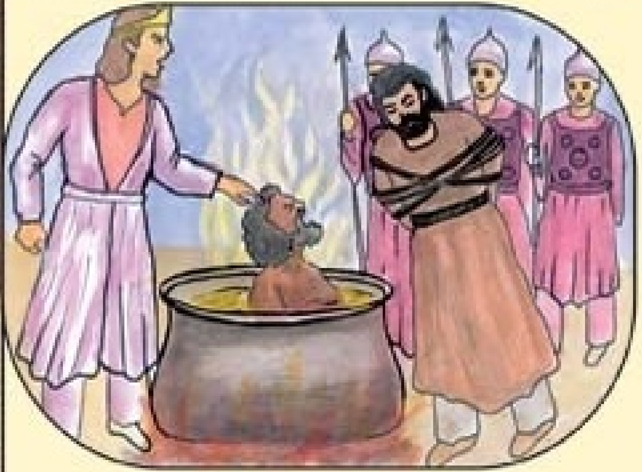


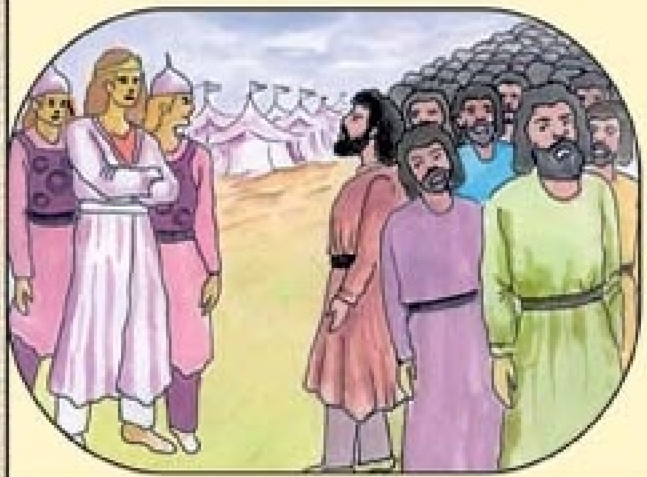
إنما الأعمال بالنيات

كان قزمان رجلا من أهل المدينة وقد عرف بيأسه وضرواته في الحرب، ولما وقعت معركة أحد بين المسلمين والمشركين تخلف عنها قزمان، وذلك لأنه لم يكن من المؤمنين بل كان من المنافقين، فلما أصبح عليه الصباح عيرته نساء بني ظفر قائلات: ((ألا تستحيي مما صنعت ، قد خرج قومك للحرب وبقيت هنا، ما أنت إلا امرأة)) ، فتأثر من كلام النساء ، فخرج حتى انتهى إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو يسوي صفوف المسلمين، فجاء من خلف الصفوف حتى انتهى إلى الصف الأول، وكان أول من رمى بسهم من جيش المسلمين، وكانت نباله كالرماح ، ثم شهر سيفه وفعل الأفاعيل ، فكان يدخل بالسيف وسط المشركين حتى ليقال: قتل ، ثم يخرج فيقول: أنا الغلام الظفري، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ذكره قال: إنه من أهل النار!! فمر به قتادة بن النعمان وهو مصاب بجراحات كثيرة، فقال له: هنيئا لك الجنة، فقال وأي جنة؟ جنة من حرمل!! استهزاءا بها، ثم قال: والله يا أبا عمرو ما قاتلت على الدين، وإنما قاتلت على الأحساب أن تسير قريش إلينا فتطأ سقفنا، ثم آذته جراحاته ، فقتل نفسه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ((إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر)).

لبسَ رداء الله

قال بعض الصالحين: رأيت رجلا في الطواف بمكة ومعه خدم وحشم يمنعون الناس من الطواف لأجله اعتزازا بمقامه، ثم مرت فترة فرأيته على جسر بغداد يسأل الناس!! فتعجبت من ذلك ، فقال: لا تتعجب إنما هو الله سبحانه يرفع الناس ويضعهم ، ولكن هل يعتبر الناس وأنا منهم؟!





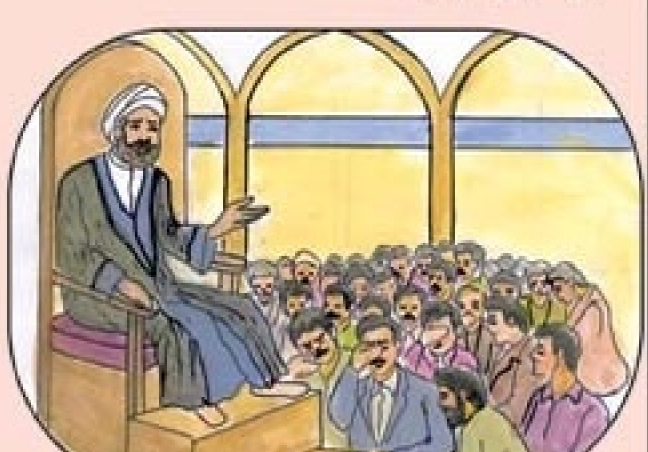
حرارة الإيمان والثبات على العقيدة

وقع عبدالله بن حذافه أسيراً في يد الروم، فساوموه لإطلاق سراحه بأن يتنصر، فامتنع أشد امتناع، فغلوا الزيت في قدر كبير والقوا فيه أسيراً مسلماً فتناثر لحمه وبنت عظامه وهو ينظر إليه، ثم عادوا إليه باعتناق النصرانية مجدداً، فابى ، فامروا بالقائه في الزيت المغلى ، فبكى! فقالوا: قد جزع، فقال: لا تظنوا اني بكيت جزعاً، ولكني بكيت ، لأني ليس لي إلّا نفسٌ واحدة يُفعل بي هذا واموت، وكنت أحب ان تكون لي انفس بعدد شعر بدني وتفعلون بي هذا مرة بعد أخرى!!!

فتعجب منه القائد الروماني وأحب ان يطلق سراحه فقال له: قبّل راسي واطلق سراحك ، فقال عبدالله: لا افعل، فقال له: تنصر وأزوجك ابنتي وأقاسمك ملكي! فقال: لا افعل، وهنا قال له: قبّل راسي فاطلقك واطلق معك ثمانين من الأسرى المسلمين، فقال: اما هذه فنعم فقبّل راسه فاطلقه واطلق معه ثمانين من المسلمين.

هذا هو السبب

سالوا ذات مرة احد الخطباء: ما هو السبب في ان قراءتك لمصائب سيدالشهداء عليه السلام مشجية، فما ان تقول صلى الله عليك يا أبا عبدالله وإذا بالناس يبكون ، في حين أن غيرك رغم أنهم يرصعون مجالسهم بالأشعار والقصص والشواهد لكن الناس لا يبكون؟!



قال: إن له قصة عجيبة وقعت لي في مدينة كاشان الإيرانية، وهي انني كنت ذات ليلة متعباً من المجالس التي اديتها حتى ساعة متاخرة من الليل، وفي اثناء ذهابي إلى بيتي التحق بي في الطريق احد الأشخاص وطلب مني ان اقرا له مجلساً في بيته، ومهما حاولت الإعتذار بأني مرهق لم يقبل مني، فسرت معه ودخلنا البيت ورحنا إلى غرفة المجلس، فإذا هي متشحة بالسواد والأعلام والشعائر الحسينية وفي صدرها كرسي للقارئ، ولكن لا أحد موجود من المستمعين.

فقلت لصاحب المجلس: لن اقرا ولا احد موجود يستمع لي، فقال: اقرا للسيدة الزهراء عليها السلام ، فلمّا بدات بالقراءة ارتفع صوت النساء بالبكاء من داخل الدار وانا لا اراهن، فانقلب حالي وتاثرت بشدة ثم انتهى المجلس، ولما نمت تلك الليلة رايت في المنام من يقول لي: إن الزهراء عليها السلام كانت تستمع إلى مجلسك على ولدها الحسين عليه السلام وهي تقول: إنّ مكافاتنا لك على قراءتك ان نجعل لها تاثيراً قوياً في كلمتك ((صلى الله عليك يا أبا عبدالله))، فما ان يسمعها الجالسون حتى يبكون بشدة!!

براهين الإمامة

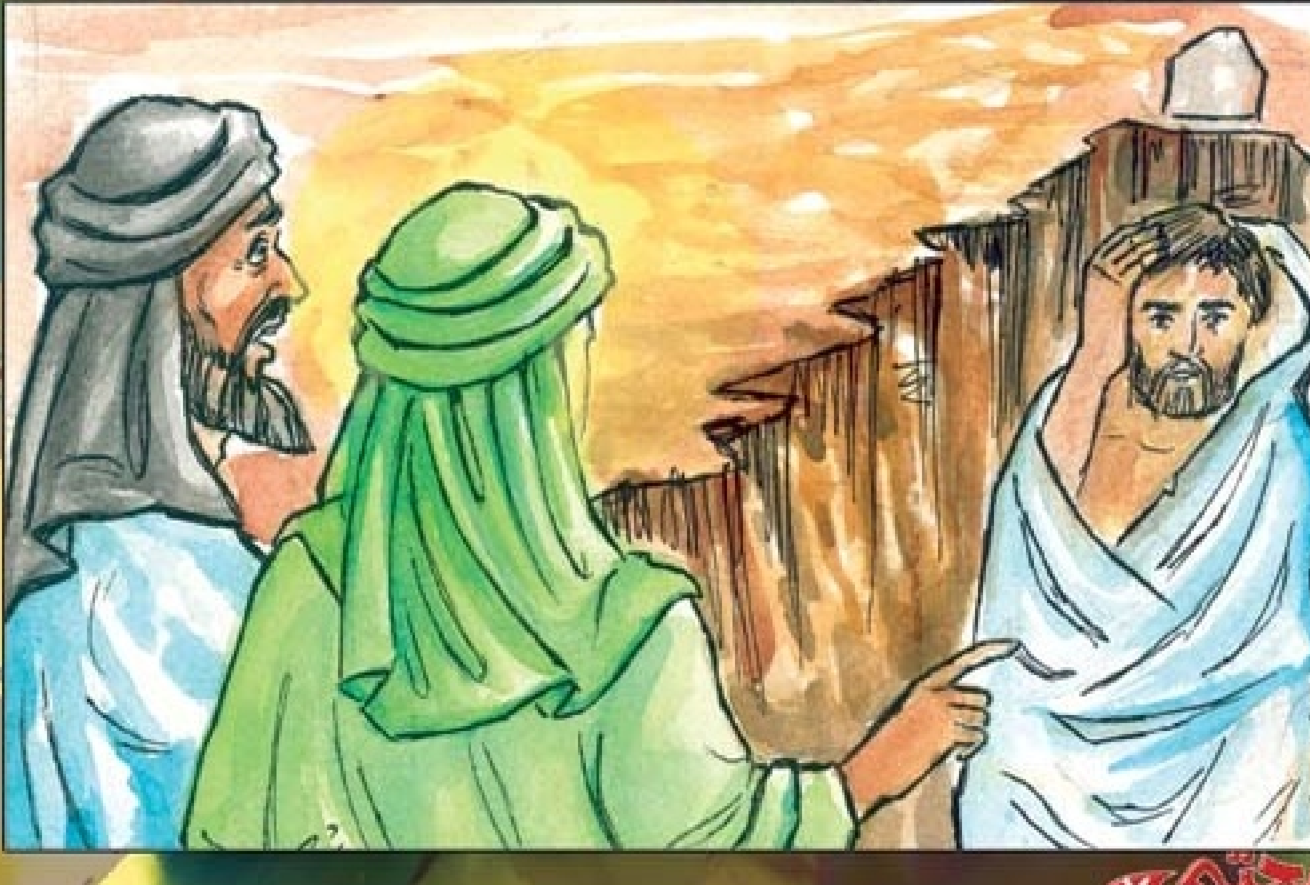
كان الشاعر المُفلق السيد إسماعيل بن محمد الحميري كيساني العقيدة، قائلاً بإمامة محمد بن الحنفية، وفي يوم من الأيام سمع السيد الحميري أن الإمام الصادق عليه السلام حينما ذُكر عنده قال عنه: ((السيد الكافر)) ، فجاء السيد الحميري إليه وقال: يا سيدي أنا كافر مع شدة حبي لكم ومعاداتي الناس فيكم؟

فقال الإمام عليه السلام: ((ما ينفعك ذاك وأنت كافر بحجة الدهر والزمان))؟! ثم أخذ بيده وادخله بيتاً، فإذا في البيت قبرٌ، فصلّى الإمام ركعتين ثم ضرب بيده على القبر، فصار القبرُ قطعاً، فخرج شخصٌ من قبره ينفض التراب عن رأسه ولحيته، فقال له الإمام الصادق عليه السلام: من أنت؟ قال: أنا محمد بن علي المسمى بابن الحنفية. فقال الإمام عليه السلام: فمن أنا؟ فقال: جعفر بن محمد، حجة الدهر والزمان، هذا والسيد الحميري يشهد ذلك فقال:

تجعفـــرت باســـم الله، والله أكـــبرُ ... وأيقنـــتُ أنّ الله يعفـــو ويغفـــرُ
ودنـــتُ بـــدينٍ غـــير مـــا كنـــتُ دائنـــاً ... بـــه، ونهـــاني ســـيدُ النـــاس جعفـــرُ
فقلـــت: فهـــبني قـــد تهـــودتُ برهـــةً ... وإلّـــا فـــديني ديـــن مـــن يتنصـــرُ
وإنّـــي إلى الـــرحمن مـــن ذاك تائـــبٌ ... وإنّـــي قـــد أســـلمت والله أكـــبرُ
مـــع الطيّـــبين الطـــاهرين الألى لهـــم ... مـــن المصـــطفى فـــرع زكـــيٌ وعنصـــرُ

ثم استمر على الهدى وأكثر من قول الشعر في ذلك، ومنه قوله:

صـــح قـــولي بالإمامـــة ... وتعجلـــت الســـلامه
وأزال الله عنـــــي ... إذ تجعفـــرت الملامـــه



قلت من بعد حسين ... بعلي ذي العلامه
اصبح السجاد للا ... سلام والدين دعامه
قد اراني الله أمراً ... أسأل الله تمامه
كي ألاقيه به في ... وقت اهوال القيامه

وهذه العلامة التي ذكرها في الإمام السجاد عليه السلام هي كما ينقل هو عن الإمام الصادق عليه السلام: أنّ أبا خالد الكابلي كان من القائلين بإمامة محمد بن الحنفية، فجاء يوماً من كابل إلى المدينة، فسمع محمد بن الحنفية يخاطب علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فيقول له: يا سيدي، فقال له أبو خالد: أتخاطب ابن أخيك بما لا يخاطبك بمثله؟!! فقال: إنه حاكمني إلى الحجر الأسود وزعم أنه ينطقه، فصرت معه إليه، فسمعت الحجر الأسود يقول: يا محمد سلّم الأمر إلى ابن أخيك فإنه أحقّ منك.

وقد نظّم السيد الحميري ذلك في قوالب الشعر فقال:

عجبت لكل صروف الزمان ... وأمر ابي خالد ذي البيان
ومن ردّه الأمر لا ينثني ... إلى الطيّب الطهر نور الجنان
علي وما كان من عمّه ... برد الإمامة عطف العنان
وتحكيمه حجراً اسوداً ... وما كان من نطقه المستبان
بتسليم عم بغير امتراء ... إلى ابن اخ منطقاً باللسان
شهدت بذلك صدقاً كما ... شهدت بتصديق اي القرآن
عليّ إمامي لا امتري ... وخليت قولي بكان وكان



مفاخر إسلامية



نسيبة المازنية

كانت نسيبة بنت كعب المازنية تخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزواته تداوي الجرحى، وكان ابنها معها في معركة أحد، فأراد أن ينهزم مع الذين انهزموا، فحملت عليه وقالت: إلى أين يا بني ، تفرّ عن الله ورسوله! فردته وحمل عليه رجل وقتله، فأخذت سيف ابنها، وضربت به قاتل ولدها على فخذه فقتلته، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: بارك الله عليك يا نسيبة وكانت تقي رسول الله بصدرها وثدييها حتى أصابتها جراحات كثيرة.



صفية بنت عبدالمطلب

أقبلت صفية بنت عبد المطلب ؛ لتنظر أخاها حمزة، وقد استشهد في معركة أحد، فقال النبي صلى الله عليه وآله لإبنها الزبير: أرجعها حتى لا ترى ما بأخيها، فأعلمها الزبير بأمر رسول الله، فقالت: ولم، وقد بلغني أنه مثل بأخي، وهذا قليل في الله، فما أرضانا بما كان لاحتسبن واصبرن.

كل مصيبة بعدك جلل يا رسول الله

نقل الطبري أن امرأة من بني دينار واسمها: السعداء بنت قيس، استشهد زوجها وأخوها وأبوها في أحد مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما نعوهم لها قالت: فما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: هو بحمدالله كما تحبين، قالت: أرونيه حتى أنظر إليه، فلما رأته حمدت الله وقالت: كل مصيبة بعدك جلل يا رسول الله.







غسيل الملائكة

كان حنظلة مع النبي صلى الله عليه وآله، وكان أبوه أبوعامر مع أبي سفيان مع المشركين، وهو من الخزرج، وصادف حنظلة أنه تزوج في الليلة التي كانت حرب أحد في صبيحتها، وكان حنظلة قد استأذن النبي صلى الله عليه وآله أن يبقى مع أهله فنزلت الآية الكريمة: ((إن الذين يستأذنوك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فإذا استئذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم)) ، فأذن له الرسول وتخلف حنظلة عند أهله، ولكنه حين أصبح وسمع هواتف الحرب إنخلع من أحضان عرسه وهرع إلى ساحة الجهاد، وكان لا يزال جنبا، أما عروسه فقد تعلقت به وأشهدت عليه أربعة نفر من الأنصار على أنه واقعها ولما قيل لها: لم فعلت ذلك؟ قالت: رأيت في هذه الليلة في نومي أن السماء قد انفرجت ، فدخل فيها حنظلة ثم انضمت، فعلمت أنها الشهادة ، فكرهت أن لا أشهد عليه، وقد حملت منه.

أما حنظلة فقد ذهب إلى ساحة الجهاد فجاهد واستشهد، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((رأيت الملائكة تغسل حنظلة بين السماء والأرض بماء المزن في صائف الذهب)).

سعد وحب الدنيا

كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مؤمن فقير شديد الحاجة من اهل الصفة : ((اي الذين لا عشيرة لهم وهم الفقراء الذين كان يعيلهم النبي صلى الله عليه وآله)) واسمه ((سعد)) وكان ملازماً للنبي صلى الله عليه وآله عند مواقيت الصلاة كلها لا يتأخر عنه في صلاة منها، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يرقّ له وينظر إلى حاجته وغربته ويقول له: ((يا سعد لو جاءني شيء لاغنيتك))، ولكنّ لم يأت النبي صلى الله عليه وآله شيء في تلك المدة، فاغتم رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك، فعلمَ الله سبحانه ما دخل على رسوله صلى الله عليه وآله من الغم لسعد، فأهبط عليه جبرئيل ومعه درهمان

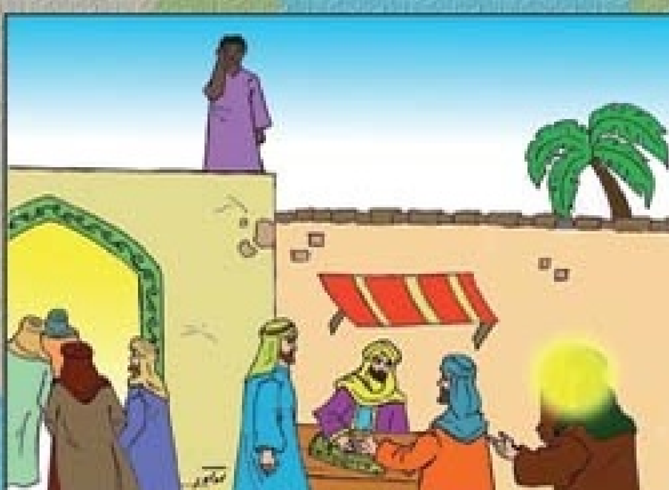


فقال له: يا محمد إنّ الله عزوجلّ قد علم ما دخل عليك من الغم لسعد، أفتحبُ أن تغنيه؟ فقال: نعم، فقال له: فهاك هذين الدرهمين فأعطهما إياه ومُرهُ أن يتجر بهما، قال: فأخذهما النبي صلى الله عليه وآله ثم خرج إلى صلاة الظهر وسعد قائم على باب حجرة النبي صلى الله عليه وآله ينتظره، فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله قال: يا سعد اتحسن التجارة؟ فقال له سعد: والله ما أصبحت أملك مالاً اتجر به، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله الدرهمين وقال له: إتجر بهما وتصرف لرزق الله تعالى، فأخذهما سعد ومضى مع النبي صلى الله عليه وآله حتى صلى معه الظهر والعصر، ثم قال له النبي صلى الله عليه وآله : قم فاطلب الرزق فقد كنت لحالك مغتما يا سعد؛





فأقبل سعد لا يشتري بدرهم شيئاً إلا باعه بدرهمين، ولا يشتري شيئاً بدرهمين حتى باعه بأربعة، واقبلت الدنيا على سعد، فكثر متاعه وماله وعظمت تجارته، فأخذ له مكانا على باب مسجد النبي صلّى الله عليه وآله ووضع فيه تجارته، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا أقام بلال للصلاة يخرج وسعد مشغول بالدنيا لم يتطهر ولم يتهيأ كما كان يفعل قبل ان ينشغل بالدنيا، وكان النبي صلّى الله عليه وآله يقول له: يا سعد ، شغلتك الدنيا عن الصلاة!! فكان يجيب : ما أصنع ، أأضيع مالي؟ هذا رجل قد بعته فأريد أن استوفي منه، وهذا رجل قد اشتريت منه فأريد أن اوفيه، فدخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله من الغم في سعد أكبر من غمّه الأول على فقره، فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إنّ الله قد علم بغمّك على سعد فأيما أحب إليك؟ حاله الأولى أو حاله هذه؟ فقال النبي صلّى الله عليه وآله: يا جبرئيل بل حاله الأولى، فقد ذهبت دنياه بآخرته، فقال جبرئيل: إنّ حب الدنيا والأموال فتنة ومشغلة عن الآخرة، قل لسعد: يردُّ عليك الدرهمين اللذين دفعتهما له ، فإنّ أمره سيصير إلى الحالة الأولى، فخرج النبي صلّى الله عليه وآله ، فمرّ بسعد وقال له: يا سعد، اما تريد أن ترد عليَّ الدرهمين الذين أعطيتكهما؟ قال سعد: بلى ومائتين، فقال النبي صلّى الله عليه وآله لست أريد منك يا سعد إلا الدرهمين ، فأعطاه سعد درهمين، ومنذ ذلك الحين ادبرت الدنيا على سعد حتى ذهب ما كان جمع وعاد إلى حالته الأولى التي كان عليها.





على الباغي تدور الدوائر

سيناريو

كلمات: علي المياحي

رسوم : هاشم البكاء




فدخلت يوماً على الأمير وقد بان الحزن والكآبة في وجهها وأخذت بالتقرب إليه ببكائها بين يديه لإتمام كيدها ومكرها، وقالت له: إن أحمد اليتيم راودها عن نفسها، فلما سمع الأمير منها ذلك استشاط غضباً وهمّ في الحال بقتله، لكنه رجع إلى عقله وأناته
واستحضر خادماً يعتمد عليه وقال له: إذا أرسلت إليك إنساناً ومعه طبق من ذهب وقلت لك على لسانه: إملأ هذا الطبق مسكاً فاقتل ذلك الإنسان واجعل رأسه في الطبق ثم غطّيه وأرسله إليّ.
فلما رتّب الأمير ذلك جلس إلى مجلس شرابه مع ندمائه وأحمد اليتيم واقف بين يديه في خدمته لم يخطر بخاطره شيء، ولا هجس هاجس في قلبه عما يُدبّر له، فناداه الأمير قائلاً: يا أحمد، خذ هذا الطبق وامض به إلى فلان الخادم وقل له: يقول لك الأمير: إملأ هذا الطبق مسكاً وأرسله إليّ
فأخذ أحمد الطبق ومرّ في طريقه ببعض الخدمة والفراشين، فقاموا إليه وسألوه الجلوس معهم، فقال لهم: أنا ماضٍ في حاجة للأمير أمرني بإحضارها في هذا الطبق، فقالوا له: أرسل من ينوب عنك في إحضارها وخذها أنت وادخل بها على الأمير، فأدار عينيه في الحاضرين
فرأى الفراش الذي كان مع الجارية فأعطاه الطبق وقال له: قل لفلان الخادم يقول لك الأمير: إملأ هذا الطبق مسكاً وأرسله إليّ، فمضى ذلك الفراش في المهمة، فقتله الخادم ووضع رأسه في الطبق وغطّاه بالمنديل
وأقبل به إلى أحمد اليتيم، فأخذه أحمد وليس عنده علم بما حصل، فلما دخل به على الأمير كشفه وتأمله
فاستغرب الأمير من ذلك فسأل أحمد عما جرى
فقصّ عليه خبره وجلوسه مع الخدم والفراشين وإرساله الطبق بيد الفراش وأنه لا علم له عن غير هذا، فقال له الأمير: أتعرف لهذا الفراش خبراً يستوجب به ما جرى عليه فقال:
أيها الأمير إن الذي جرى عليه بما كان قد ارتكبه من الخيانة مع جارية الأمير حينما أرسلتني على السبحة في الغرفة التي تجلس فيها، فقد رأيتهما بحالٍ منكرة، وقد رأيت الإعراض عن هذا الأمر وعدم إخبار الأمير بذلك
فأرسل الأمير خلف الجارية وقررها بما حدث، فأقرّت بصحة ذلك، وحينئذ أمر الأمير بقتلها، وازدادت مكانة أحمد عنده وعلت منزلته لديه وضاعف إحسانه إليه.

عصافير الجنة

أقوال مأثورة في:

١- قال سبحانه وتعالى في حديث قدسي: ما أنصفني عبدي، يدعوني فأستحي أن أرده، ويعصيني ولا يستحي مني.

٢- العادة: قال بعض الحكماء: كل شيء بناءه أصعب من هدمه إلا العادة.

٣- الإخوان: الإخوان طبقات ثلاثة: طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه الإنسان، وطبقة كالدواء قد تحتاج إليه، وطبقة كالداء جنبك الله إياه.

٤- القول في ما لا تعلم: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تقل ما لا تعلم، بل لا تقل كل ما تعلم، فإن الله فرض على جوارحك فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة.

عيسى عليه السلام وابليس

لقي عيسى المسيح على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام إبليس وهو يسوق أمامه أربعة أحمرة، عليها أحمال فسأله عيسى عليه السلام عنها فقال: أحمل تجارة وأطلب مشترين.

فقال له عيسى عليه السلام: فما هذه الأحمال؟

قال إبليس: أولها الجور، قال عيسى (ع): من يشتريه؟

قال: السلاطين.

وثانيها: الحسد، قال عيسى (ع): فمن يشتريه؟ قال: العلماء.

وثالثها: الخيانة، قال: فمن يشتريها، قال: التجار.

ورابعها: الكيد، قال: فمن يشتريها: قال النساء.





خدمة السلطان وخدمة الواحد المنان

رأى رجلٌ عارفٌ رجلاً راكباً على فرسه يتبختر في مشيه، فسأله عن ذلك، فقال: أنا غلام السلطان، قال: فما منزلتك عنده؟ قال: أؤانسه إذا جلس وحده، وأحرسه إذا نام، وأطعمه إذا جاع وأسقيه إذا عطش، وينظر لي كل يوم ثلاث نظرات، قال العارف: وما يصنع بك إذا غفلت عنه؟ قال: يعاقبني، وإذا أذنبت يعذبني.

قال العارف: فأنا أولى بالإفتخار منك، لأن مولايَ هو الذي يطعمني ويسقيني وهو الذي يؤنسني في وحدتي، وإذا نمت هو يحرسني، وإذا أذنبت يغفر لي، وإذا كان مولاك ينظر إليك ثلاث مرات فإنّ مولاي دائم النظر إليّ، فقال الرجل: صدقت إني من الآن عائد إلى خدمة مولاك، ونزل عن فرسه وخلع ما عليه من ملابس السلطان وترك خدمته ولزم خدمة الواحد المنان.

عصافير الجنة

كيف يحاسب الباري تعالى ((الغني والفقير))

عن الإمام الصادق عليه السلام: إذا قامت القيامة يقف فيها مؤمنان كلاهما من أهل الجنة للحساب، أحدهما فقير والآخر غني، فيقول الفقير: ربّ لم أوقفتني؟ فوعزتك لتعلمن أنك ما وليتني حكماً لأعدل فيه أو أظلم، وما وهبت لي مالاً كثيراً لتستوجب عليّ حقاً منه دفعته أو امتنعت عن دفعه ، ورزقتني قدر الكفاف على تقديرك وعلمك بما يكفيني، فيقول الباري تعالى: صدق عبدي المؤمن هذا، ذروه يدخل الجنة.

أما المؤمن الغني فإنه يوقف حتى يسيل العرق منه ما يكفي لإرواء أربعين بعيراً ثم يدخل الجنة ، فيقول له الفقير: ما أوقفك؟ فيجيب طول الحساب ، فقد كانت تبدو لي معصية تلو أخرى ويعفو الله تعالى عن جرمي إلى أن أحاطني برحمته وألحقني بالتوابين، فمن أنت؟ فيقول: المؤمن الفقير: أنا ذلك الفقير الذي حشرت معك، فيقول المؤمن الغني: لقد غيرك نعيم الجنة بحيث لم أعرفك.



الخدعة

حصل رجلان على مقدارٍ كبيرٍ من الفضة، وخوفاً من العثور عليها أو سرقتها من قبل الآخرين اتفقا على وضعها في بطن شجرة جوفاء، وفي الليل جاء أحدهما فسرق الفضة، وفي اليوم التالي ذهبا إلى الشجرة فوجداها خالية من الفضة، فأخذ السارق بتلابيب صاحبه متهما إياه بأخذ الفضة ، لأنه لا يعلم بها أحد سواه، وأخيراً اتفقا على الذهاب إلى القاضي، وقدما دعواهما، فطلب من كل منهما البينة، فقال السارق: إن الشجرة تشهد لي بأنه هو السارق، ثم ذهب إلى أخيه وطلب منه أن يكون في بطن الشجرة فإذا حضر القاضي وطلب من الشجرة الشهادة تكلم هو بالشهادة على صاحب أخيه، فلما حضر القاضي وطلب من الشجرة الشهادة تكلم من في بطنها بأنّ السارق هو صاحب أخيه، فما كان من القاضي إلا أن طلب من غلمانه إحراق هذه الشجرة المتكلمة على غير عادتها لئلا تكون فتنة ، فأحرقوها فاضطر من في داخلها إلى الخروج بعد أن ناله من الإحراق الشيء الكثير. فحكم القاضي بالفضة إلى صاحبه وعزر السارق الخائن.





مواقف ذكية



ابن جماعة

العلامة الحلي أشهر من أن يذكر، عرف بذكائه الخارق ونظره الثاقب ونبوغه في التحقيق والتأليف والرد والتصنيف المكان اللائق، وكان محط أنظار العلماء والمجتهدين وشوكة في عيون الناصبين والحاقدين، جمعه يوم من الأيام مجلس بـ ((ابن جماعة)) القاضي الحاقد المتطرف، فسأله في ذلك المجلس استهزاء به، وكان العلامة الحلي يلقب بالفاضل، فقال ابن جماعة: خمسة كلاب نزت على خمس فولدن ستة، فما رأيك بالفاضل معرضا بالعلامة الحلي؟

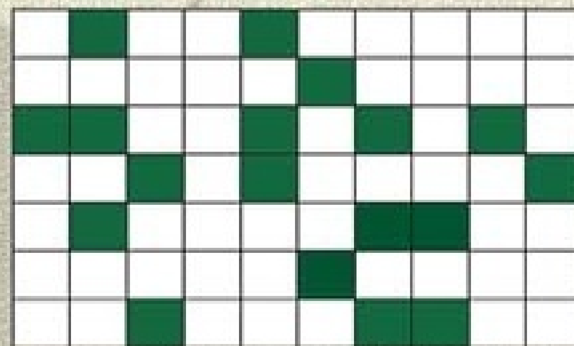
فأجابه العلامة الحلي على الفور وأحرق قلبه: ((ذاك ابن جماعة لا نسب له)).



رحماء بينهم أشداء على الكفار

حينما احتلت انكلترا العراق بعد الحرب العالمية الثانية أرادت أن تتقرب إلى العراقيين وإلى علمائهم وزعمائهم الدينيين، فأرسلت سفيرا عنها إلى منازل العلماء والمراجع، وكان من بينهم الإمام شرف الدين الموسوي، فامتنع سماحته عن مقابلته والوفد المبعوث معه، وبعد الإلحاح عليه من قبل الآخرين إلى ضرورة مقابلة السفير والوفد المرافق له وإظهار قوة المسلمين وعظمة دينهم وأنهم لا يخشون سلطة الإنجليز، وبعد اللتيا والتي عين لهم وقتا للزيارة، وحينما حل الوقت وجاء الوفد إلى باب المنزل فتح الإمام شرف الدين شباكا فوق باب المنزل ونظر إليهم قال: ((بسم الله الرحمن الرحيم، قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون، ولا أنتم عابدون ما أعبد، ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم ولي دين)) ثم سد باب الشباك ولم يفتح الباب لهم، فنظر السفير إلى من كان حوله وقال: ما زال هذا وأمثاله من المسلمين وبالأخص الشيعة من العلماء فلا نتمكن من بسط نفوذنا عليهم، فكفاه هذا الموقف الجريء تعريفا لهم بقوة المسلمين وشدتهم.

الكلمة المفقودة



افقي

١- شهر ولد فيه ثلاثة من ائمة المعصومين عليه السلام — مذكر أخت

٢- رقم بعد التسعة — فاكهة ذكرت في القران

٣- مادة استخدمت لقتل الناس

٤- الإسم الذي يطلق على مراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام — ما يخاط في القميص.

٥- حرف جر - إسم إحدى زوجات الإمام الحسين عليه السلام.

٦- انتشار المرض — قسم من اقسام الجبل (مقلوب).

٧- اليابسة — ما يبنى لجمع المياه — حيوان مفترس.

عمودي

١- من فنون الأدب - نوع من الطيور (معكوسة).

٢- ماوى العصفور - ما يصعد عليه للخطابة

٣- ما صعد به الرسول (ص) الى السماء.

٤- كلمة تستعمل في التاوه.

٥- كوكب يرى في الليل.

٦- معنى الطريق (معكوسة).

٧- لقب مشهور للإمام علي بن الحسين عليه السلام.

٨- قراءة القران بكامله — ضد اكره (معكوسة).

٩- مفرد أسنان (معكوسة).

١٠- أداة نصب — معنى خراب (معكوسة).

٢- العب مع الحروف

كوّن من هذه الحروف الثلاثة،

ب	ج	ر

١- من الأشهر الهجرية

٢- مرض معدي

٣- من علوم الرياضيات

٤- اسم يطلق على ما هو عال جدا.

٣- الحكمة المستترة: ضع كلمة مرادفة لما موجود في داخل الدائرة من كلمات لتحصل على حكمة مناسبة.



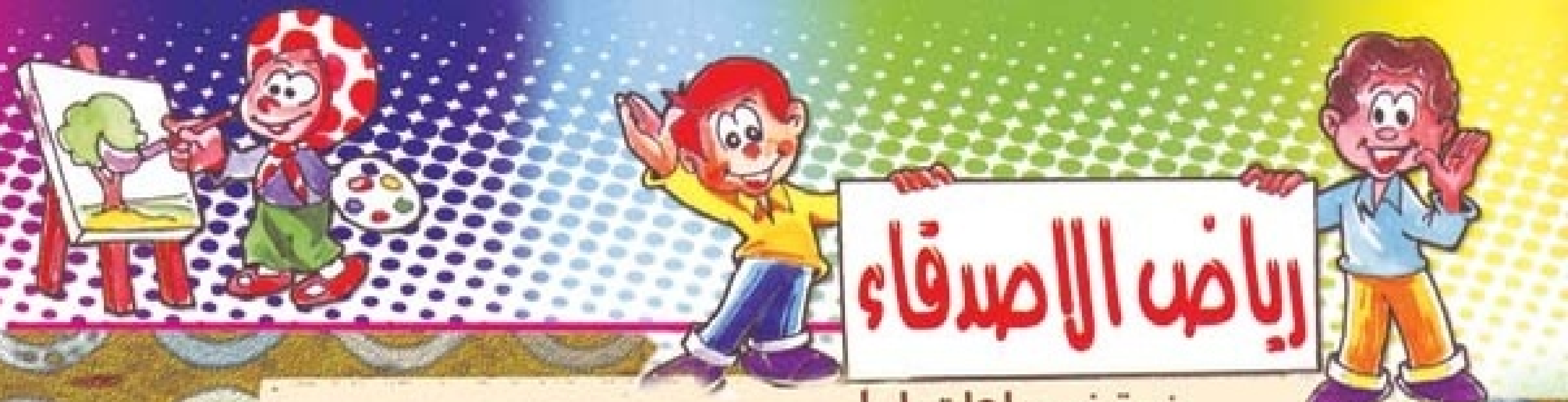
كلمات: علي المياحي
رسوم: خاتم رشيدي مقدم

ملك جاهل وعدو حاقد ومنارة مهدمة



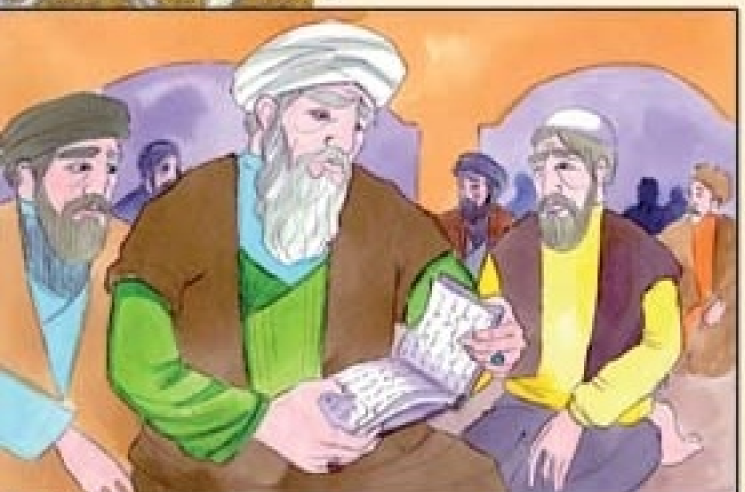



ولذا كانت الروم تؤدي الخراج إلى المسلمين في مصر بهذه الوسيلة التي لم يتمكنوا من الخلاص منها. ولم تزل تلك المنارة موجودة إلى زمن الوليد بن عبدالملك الأرعن الذي خدعه ملك الروم وسال لعابه للمال إذ قال المسعودي: إن ملكاً من الروم احتال على الوليد وأظهر له أنه يريد أن يُسلم، فأرسل له تحفاً وهدايا بيد قسيسين ورهبان قالوا له: إنه في بلادك دفائن وكنوز ثمينة إن عثرت عليها أغنتك مدى الدهر.
وكان ملك الروم قد اتفق مع أولئك القساوسة والرهبان بأن يدفنوا مقادير كبيرة من المال قرب المنارة
ثم جاؤوا إلى الوليد فقالوا له: إن تحت المنارة كنزاً لا ينفد من المال والذهب.
وانطلت الحيلة على الوليد فأمر عماله بالحفر في الأماكن التي أشار إليها القساوسة والتي دفنوا فيها الأموال، فلما رأى الوليد الأموال
أمر عماله بهدم المنارة وحفر أساسها، ولما تم ذلك لم يجد تحتها كنزاً ولا مالاً، وخَرِبت المنارة بتلك الحيلة الخسيسة نتيجة جهل الملك الأموي الأرعن الذي جرى بأمره هدم إحدى عجائب الدنيا.



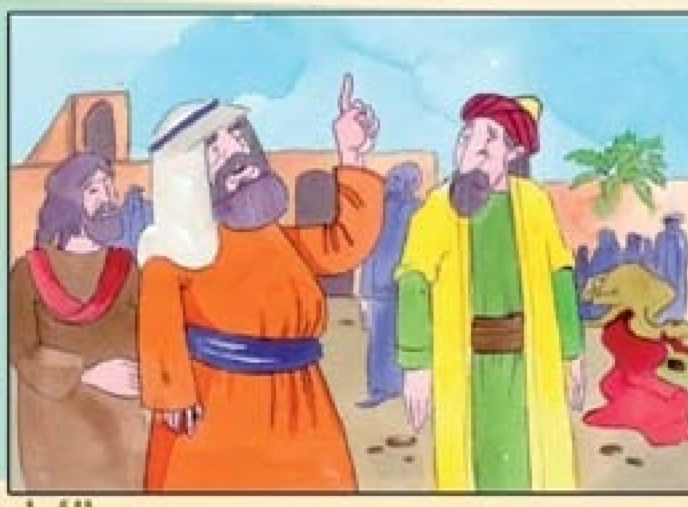
رياض الأصدقاء

خيرة في محلها تماما



حينما عاد الشيخ عبدالكريم الحائري مؤسس الحوزة العلمية في قم إلى إيران بعد أن أتم دراسته في النجف وكربلاء كان قاصدا أن يرجع إلى مدينة أراك، لكن أهل مدينة قم وعلماءها وفضلاءها استقبلوه استقبالا حافلا من خارج مدينة قم، وأصروا على بقائه فيها ورغبوا بشدة أن يقيم فيها، فقال: سوف استخير الله فيما إذا كان من الصلاح البقاء في قم أو الذهاب إلى أراك. فلما استخار خرجت الآية الكريمة من سورة يوسف: ((وأتوني بأهلكم أجمعين)) (يوسف: ٩٣) حينها عزم الشيخ على البقاء في قم وبعث في الحوزة العلمية دماءا جديدة وأسس كيانها الراسخ.

قياس الأعرابي



قيل إن أعرابيا ضحى يوم عيد الأضحى بجمل، فذكر للناس أنه ضحى بجمل، ثم ذكر ذلك في محفل آخر وآخر، فقيل له: الى متى تذكر هذا الجمل؟ فقال الأعرابي: سبحان الله، إن الله تعالى ذبح كبشا فدية عن نبيه إسماعيل فذكره في مواضع عديدة من القرآن، وأنا ضحيت بجمل وتريدون أن لا أذكره!!

ولائيات

العبدي شاعر موال لأهل البيت عليهم السلام قال فيه الإمام الصادق عليه السلام: يا معشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدي، فإنه على دين الله، ومن شعره:

وقالوا: رسول الله ما اختار بعده	إماما، ولكنا لأنفسنا اخترنا
أقمنا إماما إن أقام على الهدى	أطعنا، وإن ضل الهداية قومنا
فقلنا: إذا أنتم أمام إمامكم	بحمد من الرحمن تهتم وما تهنا
ولكننا اخترنا الذي اختار ربنا	لنا يوم خم ما اعتدينا ولا حلنا
سيجمعنا يوم القيامة ربنا	فتجزون ما قلتم ونجزي الذي قلنا
ونحن على نور من الله واضح	فيا رب زدنا منك نورا وثبتنا



من هو الغش ومن هو الذهب المصفى

كتب إلينا الصديق عبدالرزاق عبدالحسين من الحلة في العراق ما يلي:

جاء في كتاب نور الأبصار للشبلنجي الشافعي بسنده:
أن الإمام الباقر عليه السلام سأل جابراً الأنصاري رضي الله عنه عما جرى بينه وبين عائشة حول معركة الجمل بينها وبين أمير المؤمنين عليه السلام فقال: دخلت عليها يوماً وقلت لها: ما تقولين في علي ابن أبي طالب عليه السلام، فأطرقت رأسها ثم رفعته وقالت:

إذا ما التبرُ حُكَّ على مَحَكٍّ ... تبيّن غشه من غير شكِّ
وفينا الغشُّ والذهبُ المصفّى ... عليٌّ بيننا شبه المَحَكِّ



هذا هو سمرة بن جندب!!

كتب إلينا الصديق هاتف محمد جعفر من البصرة يقول:
سمرة بن جندب كان صحابياً، ولكنه كان بخيلاً منافقاً، يكره أمير المؤمنين علياً عليه السلام، وهو الذي بذل له معاوية مائة ألف درهم، ليروي أن الآية: ((ومن الناس من يعجبك قوله...)) (البقرة: ٢٠٤) نزلت في علي عليه السلام، وأن الآية: ((ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله)) (البقرة ٢٠٧) نزلت في ابن ملجم لعنة الله عليه، فلم يقبل سمرة، فلما زاده معاوية حتى وصل إلى أربعمائة ألف رضي بذلك ورواه كما أراد معاوية.

ومن فضائله أيضاً!! أنه كان على شرطة ابن زياد يوم سار الحسين عليه السلام إلى الكوفة، وكان يحرّض الناس على قتال ابن رسول الله، وهو الذي كان يستخلفه زياد على البصرة، وقتل منها في سفرة واحدة ثمانية آلاف مسلم.

ومن فضائله ايضاً!! انه كان يبيع الخمر أيام الخليفة الثاني، ولما رُفع الأمر إليه قال: قاتل الله سمرة، وكانت له نخلة في بستان أحد الأنصار، فكان سمرة يأتي إلى نخلته دون أن يستأذن الأنصاري وفي البستان عائلته، فرفع الأنصاري أمره إلى النبي صلى الله عليه وآله، فأمره النبي بوجوب الإستئذان فأبى، فساومه النبي صلى الله عليه وآله على نخلته حتى بلغ الثمن مبلغاً كبيراً فأبى، فوعده النبي صلى الله عليه وآله أن يعوضه الله نخلة في الجنة فأبى، فعندها قال النبي صلى الله عليه وآله للأنصاري: إذهب واقلع نخلته وارم بها إليه، فإنه لا ضرر ولا ضرار في الإسلام.



أبو تمام

أبوتمام الطائي هو حبيب بن أوس من أئمة اللغة والأدب رمت إليه الفصاحة والبلاغة والبيان والمعاني بأزمتها فتألق في ميادينها حتى قيل: إن كان الشعر بجودة اللفظ، وحسن المعاني، واطراد المراد، واستواء الكلام، فأبوتمام أشعر الناس على الإطلاق.

وله من المحاسن صفتان رائعتان: الأولى ولاؤه لأهل البيت عليهم السلام، وشعره الرائق فيهم، والثانية: حفظه وذكاؤه، فقد كان آية في الحفظ حتى قيل: إنه كان يحفظ أربعة آلاف ديوان من الشعر، وأربعة عشر ألف أرجوزة للعرب، وهو شامي المولد، وقد نشأ في مصر، وبه رغبة وميل إلى الشعر حتى قاله وأجاد فيه، قال الحسين بن إسحاق: قلت للبحتري: الناس يزعمون أنك أشعر من أبي تمام، فقال: والله ما ينفعني هذا القول ولا يضر أبوتمام، والله ما أكلت الخبز إلا به، وأنا والله تابع له، لائذ به، آخذ منه.

قال ابن المعذل له:

يا نبي الله في الشعر ويا عيسى بن مريم   أنت من أشعر خلق الله ما لم تتكلم

حيث كان في لسانه حُبسة.

ولما مدح أبو تمام الوزير محمد بن عبدالملك الزيات بقصيدته التي يقول فيها:

ديمةٌ سمحةُ القيادِ سكوبُ   مستغيثٌ بها الثرى المكروب
لو سعت بقعة لاعظام أخرى   لسعى نحوها المكان الجديب

قال له ابن الزيات: يا أبا تمام إنك لتحلي شعرك من جواهر لفظك ودرر معانيك ما يزداد حسناً على بهي الجواهر في أجياد الكواعب، وكان بجانبه الفيلسوف الكندي فقال له: إن هذا الفتى يموت شاباً، فقيل له: من أين حكمت عليه بذلك؟

فقال: رأيت فيه من الحدة في الذكاء والفطنة مع لطافة الحس وجودة الخاطر ما علمت به ان النفس الروحانية تأكل جسمه كما يأكل السيف المهند غمده!!

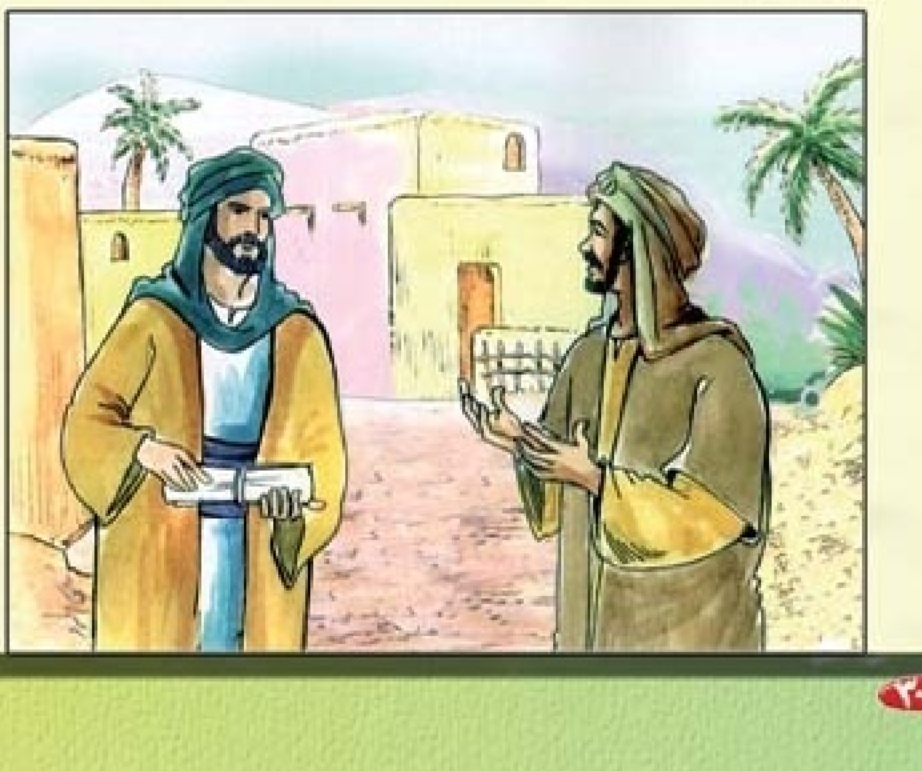
ولما مدح أبو تمام أحمد بن المعتصم بقصيدته السينية التي يقول فيها:

إقدام عمرو في سماحة حاتم   في حلم أحنف في ذكاء إياس

قال له الكندي وقد كان حاضراً: الأمير فوق ما وصفت، فأطرق قليلاً ثم رفع رأسه وأنشد:

لا تنكروا ضربي له من دونه   مثلاً شروداً في الندى والباس
فالله قد ضرب الأقلّ لنوره   مثلاً من المشكاة والنبراس

فعجبوا من ذكائه وسرعة جوابه.



صفحة الفقه

من غرائب قضاء أمير المؤمنين عليه السلام



في عهد الخليفة الثاني جاء إليه غلام وطلب منه مال أبيه قائلاً: إنّ أبي توفي في الكوفة وأنا طفلٌ بالمدينة، وكان الخليفة الثاني قد استحوذ على تركة أبيه لبيت المال، فطالب الغلام بالمال فطرده الخليفة الثاني، فخرج الغلام يتظلّم منه، فلقيه أمير المؤمنين عليه السلام وأخبر بموضوعه، فقال: أئتوني به إلى الجامع حتى أكشف أمره ، فجيء به، فسأله عن حاله ، فأخبره بخبره، فقال عليه السلام: لأحكمنّ فيه بحكومة حكم الله بها من فوق سبع سماواته، لا يحكم بها إلّا من ارتضاه لعلمه، ثم استدعى بعض أصحابه وقال: هات مجرفة (يعني مسحاة يجرف بها التراب) ثم قال: سيروا بنا إلى قبر والد الصبي، فساروا، فقال: احفروا هذا القبر وانبشوه واستخرجوا لي ضلعاً من أضلاعه ، فلما فعلوا دفع الضلع إلى الغلام وقال له: شمّه ، فلمّا شمّه انبعث الدم من منخريه، فقال عليه السلام: إنه ولده.



قال الخليفة الثاني: بانبعاث الدم تسلّم إليه المال؟ فقال عليه السلام: إنه أحق بالمال منك ومن سائر الخلق أجمعين، ثم أمر الحاضرين بشم الضلع فشمّوه، فلم ينبعث الدم من واحدٍ منهم، فأمر عليه السلام أن يعاد الضلع إلى الغلام ، ليشمّه ، فلما شمّه انبعث الدم ثانية بكثرة، فقال عليه السلام: إنه أبوه ، فسلّم إليه المال، ثم قال: والله ما كَذبتُ ولا كُذبت.



سيناريو

جحا و البقرة المذنبة

كلمات: علي مهدي
رسوم: مجيد بيتا

